معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم التاسع عشر)*

د . وفاء تقي الدين

بلونطريس

بلونطريس الذكر ١: ٣٧٩

ذكره ابن سينا نقلاً عن ديسقوريدس على أنه اسم من أسماء نوع من السرخس يدعى السرخس الذكر، وقد وقع في أسماء أنواع السرخس تصحيف وتخليط كثير. انظر التحقيق في مادة (سرخس) من هذا المعجم.

بليخنون**

يلحرون ١: ٣٧٩

كذا وردت اللفظة مصحفة في القانون سواء في ذلك طبعة رومة وطبعة بولاق. ذكرها ابن سينا على أنها اسم يوناني لنوع من السرخس يدعى السرخس الذكر.

الصواب في هذه اللفظة بليخنون Blechnon كما جاء في معجم الدكتور أحمد عيسى. وقد وقع في أسماء السرخس المنقولة عن ديسقوريدس تصحيفات وأوهام كثيرة، فانظر تحقيقها في مادة (سرخس) من هذا المعجم.

(*) نشرت الأقسام الثمانية عشر السابقة في مجلة المجمع (مج٦٧: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١) و (مج ٧٧: ص٥٢٥) ومج (٧٩: ص٧١، ٣٣٣).

** معجم الدكتور أحمد عيسى ٧٢ (١٦).

بَلِيلَج*

بَلِيلَج ١: **٢٧١**/٢: ٦٤، ٣١٦، ٤٨٢، ٤٨٣، ٥٢٥/ ٣: ١٤٤، ١٤٥، ٢٦٥، ٢٩١، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٠.

بليلج مقلو ٢: ٥٢٤

بليلج منزوع النوى ٣: ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٩٤

عسل البليلج ٣: ٣٣٩

لب البليلج ١: ٢٧١

ذكره ابن سينا في أدويته المفردة فقال: «الماهية: قريب الطبع من الأملج، ولبه حلو قريب من البندق».

اتفقت المراجع على أن البليلج ثمر شجرة تنبت في الهند ثم يحمل الثمر منها إلى الأقطار، وأكثرها على أنه من أنواع الهليلج. وصف البيروني هذه الثمرة وصفاً مفصلاً فقال: «بليلج: جوزات ملس محددة الرؤوس، غبر الألوان، في عظم العفص الكبار، لها نويات على شكلها، تنكسر عن لبوب مأكولة كلبّ اللوز أو البندق، حلوة المذاق، دسمة، مغثّية، محددة الرؤوس»، أما ابن البيطار فنقل عن إسحاق بن عمران أن «الثمرة الخضراء ترض وتجفف فتصغر. وطعمه مرّ عفص. المستعمل منه قشره الذي على نواه» ويضيف الغساني في حديقة الأزهار

* الملكي ٢: ١٢٠، والصيدنة ٩٨، ومنهاج البيان ٥٢أ، والمختارات لابن هبل البغدادي ٢: ٤٣،والمنتخب لابن العبري ٦١ ، ومفردات ابن البيطار ١: ١١٠، ومفيد العلوم ١٨، والشامل ١٠٤، والمعتمد ٣٤، ومالايسع ١٠٥، وحديقة الأزهار ٦٣ (٦١)، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٧٩، والمعربات الرشيدية ١٣٧، وتاج العروس في مستدرك (بلج)، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ١٧٨ (١٤)، وبرهان قاطع ١: ٣٠٢ (بليله).

أن بزر الثمرة مما يُتَنَقَّل به حيث قال: «هو ثمر شجرة بأرض الهند يشبه ثمر الجوز والعفص، لونه أغبر إلى الصفرة، في داخله نوى طيب الطعم دسم يشبه الفستق والبندق، وهو مما يُقْرف على أصناف الطعام ويتفكه به». اشتهرت هذه الثمرة بأنها من الأدوية المصلحة لجهاز الهضم.

الاسم العلمي لنبات البليلج هو Terminalia bellerica من فصيلة الهليلجات Combretaceae.

كلمة بليلج معربة من الفارسية (بليله) بفتح الباء، وهي على الأغلب من أصل سنسكريتي.

بُنّ

بُنّ ١: ١٧٨/ ٢: ٤٩٠[1]

ورد هذا المصطلح في كلام ابن سينا على تدبير المشايخ في الكتاب الأول من القانون في قوله: «وليجتنبوا كل غذاء غليظ .. وكل حاد حريف .. فإن فعلوا من ذلك مالا ينبغي لهم .. أو فعلوا الخطأ الثاني، فأكلوا الكوامخ والصحناة والبن عولجوا بتناول الضد ..»

واضح من السياق أن البن نوع من الطعام المطبوخ الحريف. وهو من المشهيات للطعام، ذكره مؤلف التاج في مادة (بنن) فقال: «البن بالضم وهو شيء يتخذ كالمريّ» ونقل تعريفه إلى المعجم الكبير الذي جاء فيه: «البن إدام يتخذ كالكوامخ وغيرها. (عن الزبيدي)». ذكره أيضاً التبريزي في برهان قاطع فقال إنه إدام معروف مشهور في أصفهان.

---

٥ تاج العروس (بنن)، والمعجم الكبير لمجمع القاهرة ٢: ٥٩٤، وبرهان قاطع ١: ٣٠٤

(١) في هذه الصفحة وردت لفظة البن في الكلام على علاج هزال الكلية، ضمن عبارة مضطربة، نصها وفقاً لما جاء في طبعتي رومة وبولاق كمايلي: «وينفع شراب لبن البقر والبن المطبوخ مع ثلثه أو أربعه ترنجبين» بينما وردت هذه العبارة في المخطوطة المصورة على الشكل التالي: «وينفع شرب لبن البقر المطبوخ مع ثلثه أو ربعه ترنجبين». وهكذا تخلص الناسخ من الكلمة المشكلة. أقول: لاشيء يمنع أن يكون المراد هو البن المذكور في الموضع السابق. انظر مادتي (كامخ) و (مري) في هذا المعجم.

أما البن الذي نصنع منه القهوة المعروفة في عصرنا هذا فلم يذكر في كتب الطب واللغة القديمة، والظاهر أنه لم يعرف في بلاد العرب إلا في عصور متأخرة. ذكره مؤلف التاج نقلاً عن تذكرة داود الأنطاكي[1].

بنات عرس

انظر مادة (ابن عرس) التي تقدمت في باب الهمزة.

بنات وَرْدان*

بنات وَرْدان ١: ٢٨٠، ٤٦٥.

ذكرها ابن سينا في الأدوية المفردة فلم يصفها بل تكلم على فوائدها. وكان التداوي ببعض الحشرات أمراً معروفاً في الطب القديم، لذلك ذكرت بنات وردان في كثير من كتب المفردات.

يطلق هذا الاسم على أنواع من الحشرات مستقيمات الأجنحة لها قرون طوال تكثر في المواضع الرطبة الحارة كالمطابخ والأفران والحمامات والمراحيض. قال الزبيدي: «بنات وردان دواب معروفة هي هذه الخنافس» ويسميها أهل الشام (الصرصور) ومازال أهل السعودية يعرفونها باسمها العربي. اسمها بالفرنسية Blatte.

بنات وردان صيغة الجمع مفردها بنت وردان. ولم ترد في القانون إلا صيغة الجمع.

---

(١) توفي داود الأنطاكي سنة ١٠١١هـ على أبعد التقديرات. ومنهم من قال سنة ١٠٠٥ أو ١٠٠٨ إلخ.

* كتاب ديسقوريدس ١٤٠ (سلفينون) والحيوان ٣: ٣٧١/ ٤: ٣٩، ٢٧٢، ٣٠٠، ومنهاج البيان ٥٥ أ، والمختارات ٢: ٤٧والمنتخب ٨٩، ومفردات ابن البيطار ١: ١٢١، والمعتمد ٤٠، والشامل ١٢٨، ومالايسع ١١٤، وحياة الحيوان ٢: ٣٣٦، وتذكرة داود ١: ٨٢، واللسان والتاج (ورد)، ومعجم الحيوان ٣٦، ومعجم الشهابي ٩٠.

بناست*

بناست ٣: ٣٣١

تياست ٢: ٥٩٩ كذا في طبعة رومة وصحفت

بأشكال أخرى في المخطوطات في كتاب الأدوية المركبة أي الأقرباذين ذكر ابن سينا معجوناً سماه «معجون القوفى» فكان من أخلاطه البناست.

لم يشرح ابن سينا هذا المصطلح. وهو كما جاء في المراجع اسم يطلق على صمغ شجرة البطم. وقد عبر بعضها عن الصمغ بالعلك.

لفظة بناست معربة من الفارسية، وقد اختلفت كتابتها في المراجع العربية كثيراً، فهي في القانون المطبوع بناست بالسين المهملة وآخرها تاء معجمة باثنتين من فوق، كذا وردت مرتين في الصفحة نفسها، وفي منهاج البيان ومالايسع الطبيب جهله كذلك. وهي بالشين المعجمة في الملكي وتذكرة داود. وجاءت في معجم الدكتور أحمد عيسى مفتوحة الأول بسين مهملة، وآخره باء معجمة بواحدة من تحت.

قال مؤلف مالايسع الطبيب جهله. بناست اسم فارسي لصمغ البطم. وفي الألفاظ الفارسية لأدي شير: «البناست فارسي محض وهو صمغ البطم». ضبطها التبريزي في برهان قاطع بكسر أولها وفتح السين. وقال: هي بالعربية صمغ البطم.

بَنج**

بنج ١: ١٧١، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٤٨، **٢٧٣**،

---

* الملكي ٢: ١٢٥ (بناشت)، ومنهاج البيان ٥٤ أ، والمختارات ٢: ٤٠ (بناسب)، ومالايسع ١١٤ (بناست)، ومعجم أحمد عيسى ١٤١ (٤١) بَنَاسَبْ، وبرهان قاطع ١: ٣٠٤ (بناست)، والألفاظ الفارسية المعربة (بَنَاست). وانظر مادة (بطم).

** كتاب ديسقوريدس ٣٣٤ (ايسقواس)، ٤٠ (ايا سقيامين وهو دهن البنج)، والصيدنة ٩٩، ومنهاج البيان ٥٤ ب، وشرح أسماء العقار ١٠، ومختارات ابن هبل ٢: ٤٠، والمنتخب ٧٦، ومفردات ابن البيطار ١: ١١٧، ومفيد العلوم ١٥، والمعتمد ٣٦، والشامل ١١٣، ومالايسع الطبيب جهله ١١٠، ٢٥٤ (دهن البنج)، وحديقة الأزهار ٥٨ (٥٥)، وتذكرة داود ١: ٨١، وقاموس الأطباء ١: ٨١، ومعجم أحمد عيسى ٩٦ (٢، ٣، ٥)، ومعجم الأمير الشهابي ٣٧٢، وتاج العروس (بنج، سكر، شكر)، والألفاظ الفارسية ٢٧، وبرهان قاطع ١: ٣٠٩ (الحاشية)، والمعجم الكبير ٢: ٥٧٩.

٢٨٦، ٣٥٨، ٣٨٣/ ٢: ٤٣، ٥٦، ١٢٥،
١٢٩، ١٨٩، ١٩٠، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٣٨،
٣٤٣، ٤٤٠، ٤٩٨، ٥١٣، ٥٤٥، ٥٥٣/
٣: ١١٥، ١٧٢، ١٧٥، ٢٢٩، ٢٧٠،
٢٧٥، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٢٩،
٣٥٨، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٣٨
بنج أبيض ١: ٢٧٣/ ٢: ٥٤٦/ ٣: ٣٣٠، ٣٤٠
بنج أحمر ١: ٢٧٣
بنج أسود ١: ١٧١، ٢٧٣
بنج مجفف ٢: ١٣١
أصل البنج ١: ٢٧٣/ ٣: ٣٢٩
بزر البنج، بزو البنج ١: ٢٥٧، ٢٧٣، ٣٨٣/ ٢: ١٦٤، ١٨٩،
١٩٠، ١٩٢، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٧،
٣٤١، ٣٤٤، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٧، ٤٣٢،
٤٣٨، ٤٦٩، ٤٩٨، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢٠،
٥٢٥، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٨٨، ٦٢١ / ٣:
٣٠، ٥٥، ١١٩، ١٤٩، ١٦٢، ١٧٩،
٢٢٠، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٧٠،
٢٧٢، ٣٠٣، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٣،
٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤،
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٨٢، ٣٨٦،
٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٨، ٤١٣، ٤١٦، ٤٢٢،
٤٢٣، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨
بزر البنج الأبيض ٣: ٣١٧، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٣٤، ٤٣٠،
٤٣٧
بزر البنج البري ٣: ٣٢٢، ٣٢٣
بزر البنج البستاني ٣: ٣٢٢، ٣٢٣

ترياق البنج	١: ٣٨٣
ثمرة البنج	٣: ١٦٢، ٤٠٢
حب البنج	٣: ٣١٩
حب البنج الأبيض	٣: ٤٣٠
دهن البنج	١: ٢٧٣/ ٢: ١٥٦/ ٣: ٢٧٠، **٤٠٢**
دهن بزر البنج	٢: ٢٣
زهر البنج	١: ٢٧٣
زهر البنج الأبيض	١: ٢٧٣/ ٢: ٤٨٥
زهر البنج الأحمر	١: ٢٧٣
زهر البنج الأسود	١: ٢٧٣
طبيخ البنج	٢: ١٨٨، ٤٣٢
طبيخ ورق البنج وبزره	١: ٢٧٣
عصارة بزر البنج	١: ٢٧٣
عصارة البنج، عصير البنج	١: ٢٧٣/ ٢: ١٣١، ٤٣٢، ٤٨١، ٦٢٢/ ٣: ١٢١، ٢٧٠، ٣٠٦، ٤١٨
عصارة شجر البنج	٢: ٢٨٣
عصارة أغصان البنج	٢: ٢٧٣
عصارة ورق البنج	١: ٢٧٣
أقراص بزر البنج	٢: ٤٣٢
قرص عصير البنج الأبيض الجاف	٣: ٤١٩
ماء بزر البنج	٢: ٢٨٣
ماء البنج	٣: ٤١٩
ماء البنج الرطب	٣: ٢٧٠
ماء ورق البنج الرطب	٢: ٤٨٤
معجون البنج	٢: ٤٣٢
المعاجين البنجية	٢: ٣٥٦

ورق البنج ١: ٢٧٣/ ٢: ٥٥١
ورق البنج الرطب ٢: ٤٨٤

ذكر ابن سينا البنج في أدوية القانون المفردة فقال: «بنج. الماهية: أردؤه وأخبثه الأسود ثم الأحمر. والأبيض أسلمه، وهو الذي يستعمل، والأولان لايستعملان، وزهر الأسود أرجواني، وزهر الأحمر أصفر، وزهر الأبيض أبيض أو إلى صفرة. وفي المستعمل رطوبة دهنية». هذا الكلام مقتبس عن ديسقوريدس الذي وصف هذا النبات وأنواعه. ونقله عنه أيضاً ابن البيطار. وهو كما جاء في كتاب ديسقوريدس: «ايسقواامس ومن الناس من يسميه ادامنتي وهو البنج، وهو ثمنش[1]، وله قضبان غلاظ، وورق عراض صالحة الطول، مشققة الأطراف، إلى السواد، عليها زغب. وعلى القضبان ثمر شبيه [بالجلنار]

بزر الفنجنكشت ٢: ٧٠، ٢٨١، ٣٧٨، ٤١٤، ٤١٧، ٤٦٢، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥١٦، ٥٣٨، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٦٦، ٦٠٤، ٦٠٨ / ٣: ١٢٠، ٢٢٤، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٨٥
بزر الفنجنكشت المحمَّص ٢: ٥٤٦
ثمرة بنجنكشت ١: ٢٧٥
ثمرة الفنجنكشت ٣: ٢٣٧
دخان ورق بنجنكشت ١: ٢٧٦
زهر بنجنكشت ١: ٢٧٥
طبيخ بنجنكشت ١: ٢٧٦
طبيخ الفنجنكشت ٣: ٢٢٤
عصارة ورق الفنجنكشت ٢: ٦٠١
عيدان بنجنكشت ١: ٢٧٥
عصارة الفنجنكشت ٣: ١٤٢
أغصان بنجنكشت ١: ٢٧٥

(١) في المطبوع ثميش، والصواب ماأثبته. الثمنش أي الجنبة أو الشجيرة.

أقراص الفنجنكشت ٢: ٤١٤، ٤١٧
قضبان بنجنكشت ١: ٢٧٦
ماء طبخ الفنجنكشت والفاريقون ٢: ٦٠١
نَطولات فنجنكشتية ٢: ٥٤٨
ورق بنجنكشت ١: ٢٧٥
ورق الفنجنكشت ٢: ٤١٨، ٥١٠/ ٣: ٢٣٨

ذكره ابن سينا في فصل الباء من الأدوية المفردة، وأحال إليه في فصل الفاء، قال في ماهيته: «الماهية: نبات يكاد لعظمه أن يكون شجراً، وينبت في المواضع القريبة من المياه، وأغصانه صلبة، وورقه كورق الزيتون إلا أنه ألين، ولاتدخل عيدانه في الطب[1]، بل زهره وورقه وثمرته. وسائر مايستعمل منه فيه لطافة وحرافة وعفوصة ...».

كلام ابن سينا مأخوذ من وصف ديسقوريدس وجالينوس. قال البيروني في كلامه على هذا النبات :« .. وسمي في كتاب الترياق فنطافلن» وفي مختارات ابن هبل أيضاً أنه هو البنطايلون. وفي المعتمد نقلاً عن ابن جزلة أنه قال في البنجنكشت هو فيطافلون[2]. قال ابن البيطار: «بنجنكشت تأويله بالفارسية ذو الخمسة أصابع، وغلط من جعله البنطافلن». أما فوائده وخواصه فهي متشابهة في المراجع، وأكثرها تسمي حبه حب الفقد، وفي مفيد العلوم أن أهل المغرب يسمون شجرته شجرة إبراهيم. وجاء في كتاب ديسقوريدس أن هذا النبات يسمى (آغنس وهو الطاهر لأن الزاهدات من النساء يفترشنه في الهياكل ليقمع الشهوة.»

نقل ابن البيطار تحلية هذا النبات عن بعضهم فقال: «ورقه على قضبان خارجة من الأغصان، على رأس كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الأسافل متفرقة الأطراف كأصابع الإنسان، وعسراً مايوجد أقل أو أكثر من خمس. وإذا

(١) قال هذا لأن عيدانه الصلبة تستخدم عكاكيز يستعان بها أثناء المشي، ونسب إليها بعضهم أنها تفيد في منع الحفا.

(٢) المعتمد ٣٨. وفي الحاوي أيضاً ٢٢: ٢٦٨ منصاميلون بنج انكشت عن حنين في الترياق.

فركت الورق ظهر منها رائحة البسباسة. وأغصانها تطول نحو القامة وأكثر. ومنه مازهره أبيض، وهو في وشائع طوال في أطراف أغصانه. وبزره ربما كان أبيض، وربما كان أسود. وليس في كل مكان يعقد الحب».(١) الاسم العلمي لهذا النبات Vitex agnus castus وهو جنبة للتزيين من فصيلة رِعْي الحمام.

ضبط القوصوني بنجنكشت بفتح الباء وسكون النون وفتح الكاف. وهو اسم معرب من الفارسية پنج ومعناها خمسة، وانكَشت ومعناها أصبع فيكون معنى الاسم ذو الخمسة أصابع. وتجوز بعضهم فسماه ذا الخمسة أوراق، وهذا ماأدى إلى خطأ من ظن أن هذا النبات هو نفسه بنطافلن، لأن معنى بنطافلن ذو الخمسة أوراق.

بُنْدُق*

بندق، بندقة	١: ١٥١، ٢٦٧، ٢٧١، **٢٧٥**، ٣٢١، ٣٢٤، ٤٢٨، ٤٦٨/ ٢: ١٣١، ١٣٦، ١٩٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٩٧، ٤٩٠، ٤٩٩، ٥٣٩، ٥٤٤/ ٣: ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٥٥.
فندق	٢: ٥٠٤، ٥٤٤/ ٣: ٣٥٩
بنادق كبار	١: ٣٦٩
بندق محرق	٣: ٢٦٦، ٢٦٩
بندق مشوي	٢: ٤٥٠، ٥١٤/ ٣: ٣٣٢

(١) وفي الشامل وصف مشابه أكثر تفصيلاً.

* كتاب ديسقوريدس (بنطيقيا)، وكتاب النبات (جلّوز)، والملكي ١: ١٩٠، والصيدنة ١٠١، ومنهاج البيان ٥٣ أ وشرح أسماء العقار٨ ومفردات ابن البيطار ١: ١١٩، ومفيد العلوم ١٦، والمعتمد ٣٨، ١٧٣ (دهن البندق)، والشامل ١١٦، ومالايسع ١١١، ٢٥٤ (دهن البندق)، وحديقة الأزهار ٦٦ (٦٥)، وتذكرة داود ١: ٨٢، ولسان العرب، وتاج العروس (بندق، وفندق)، ومعجم أحمد عيسى ٥٨ (١٣)، ومعجم الشهابي ٤٥٥، والمعجم الموحد ١٠١، ١٠٦، والمعجم الكبير ٢: ٥٨٢، وشفاء الغليل ٦٥

بندق مقشر	٢: ٥٤١/ ٣: ٣٠١، ٣٠٢، ٤٢٨، ٤٣٧
بندق مقلو	٣: ٣٦٣
حراقة البندق	١: ٢٧٥
دهن البندق	٢: ٥٢٦، ٥٤١
قشر البندق	١: ٢٧٥
لب عشرين بندقة	٣: ٢٦٦
بندق هندي	هو مدخل قائم بذاته التمسه في الموضع المناسب.

ذكر ابن سينا البندق في أدويته المفردة فقال في ماهيته: «هو معروف، أرضيته أكثر من أرضية الجوز وهو أغذى من الجوز ...»

أكدت المراجع أنه حمل شجر يعرف بالعربية بالجَلَّوْز ولم تصفه لأنه معروف. وهو ثمر الشجر الذي يعرف علمياً باسم Corylus avellana. وحين يذكر البندق في كتب الطب فالمراد البذر، وهو لبٌّ غني بالدهن لذيذ الطعم يحيط به غلاف خشبي يكون لونه أحمر بنياً حين تنضج الثمرة.

ضبطت كلمة بندق في المعجمات بضم الباء وسكون النون. قالوا: معرب عن الفارسية فندق. ورد في قانون ابن سينا بالباء والفاء. والأصح أنه منقول إلى اللغتين العربية والفارسية من اليونانية بنطيقا Pontica وهي اسم أرض تقع شمال الأناضول، يكثر فيها هذا النبات.

بندقة، بنادق*

بندقة، بنادق	٢: ١٦٨، ١٨٥، ١٨٨، ٢٢٣، ٤٨٢، ٤٩١، ٤٩٣، ٥١٥، ٥٢٠، ٦١٣، ٦٢٧/ ٣: ١١٩، ١٤٤، ١٧٩، ٢٢٠، ٢٣٧، ٣٥٥

* أقرباذين القلانسي ٥٥، ومفيد العلوم ١٦، وتركيب مالايسع الطبيب جهله ٢١ب (بنادق البزور)، ولسان العرب وتاج العروس (بندق)، وكشاف اصطلاحات الفنون ١: ١٤٢، والمعجم الكبير ٢: ٨٢

بنادق البزور ٢: ٤٩٣، ٥١٦، ٥٢٢
بنادق الحبوب ٢: ٤٩٩
بنادق جوزية ٣: ٣٠١
(دواء) مُبَنْدَق ٢: ٢٥٩
يُبَنْدَق (الدواءُ) ٢: ١٨٨، ٢٣٢، ٥٤٣/ ٣: ٣٠١

يطلق ابن سينا هذا المصطلح على كمية من الدواء، المعجون غالباً، تشكَّل بشكل البندقة، وتقدر بمقدارها وحجمها، فإن كان الحجم مخالفاً للبندقة نبه على ذلك، كما في قوله: بنادق جوزية.

اطرد هذا الاصطلاح في كتب القراباذينات، واشتقت منه أفعال وصفات، وأخذ يتخصص بمرور الزمن. قال القلانسي في اقرباذينه: «البنادق جمع بندقة، وهي أكبر من الحبوب في هيئة البندقة» وقال في الكلام على الشياف: «اسم لما يتحمل في المقعدة ... تسمى أيضاً البلوطة والبندقة..»، وفي مفيد العلوم: «.. وبَنْدَقَةُ الدواء تصييره على هيئة البندق». وحاول مؤلف كشاف اصطلاحات الفنون أن يجمع استعمالات كلمة بندقة فقال: «البندقة هو اسم مايتحمل في المقعدة كالشياف. ويطلق أيضاً على درهم واحد. وبعض الأطباء يجعلها مثقالاً، وبعضهم أربع دوانق. ويقال أيضاً على شيء أكبر في هيئة البندق ..» ولم يظهر لي من دراسة القانون أن ابن سينا أراد بالبندقة وزناً معيناً، لكنه أراد الشكل والحجم.

انتقلت كلمة البندق أيضاً إلى المجال العسكري. جاء في اللسان وفي التاج: «والبندق بالضم الذي يرمى به. الواحدة بندقة» وكان البندق يصنع قديماً من الطين أو الرصاص ثم غدا يصنع من النحاس والبارود ومنه سميت آلة الحرب التي تقذف البندق بالبندقية.

بندق هندي*

بندق هندي ١: ٤٢٨/ ٣: ٢٥٥، ٣٢٠

* الملكي ٢: ١١٩، ومنهاج البيان ٥٣ب، ومفردات ابن البيطار ١: ١١٩، والمعتمد ٣٩، ومالايسع ١١٢، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ٣٥ (١٦). وانظر مادة (رتة) في هذا المعجم.

فندق هندي ٢: ١٠٥

قشر الفندق الهندي الأعلى ٢: ١٠٥

ذكرته المراجع بهذا الاسم وقالت هو الرتة. أما ابن سينا فذكره أثناء كلامه على الرتة حيث قال: «هو البندق الهندي»، ونبه ابن البيطار على غلط يقع فيه فقال: بندق هندي هو الرتة، وقد غلط من قال إنه الغوفل ..» فانظر مادة (رتة) في هذا المعجم.

بندواش

بندواش ١: ٤٥٠

ورد هذا الاسم في كلام ابن سينا على الثيل حيث قال: «الماهية: قيل إنه بندكنا، وأهل طبرستان يسمونه بندواش وهو نبات معروف ..»

كذا وردت اللفظة في القانون المطبوع برومة وببولاق، وهو مما اختصرته النسخة المصورة.

لم أجد هذا الاسم في المراجع التي تكلمت على الثيل، إلا في محيط المحيط، الذي نقلت إليه عبارة ابن سينا. فهو اسم محليّ يطلقه أهل طبرستان على الثيل المعروف بالعربية باسم النخيل. ولم أظفر بما يعينني على ضبطه، انظر (ثيل).

بَنْطَافِيلون*

بنطافيلون ١: ٣٣٤

فنطافلن ٣: ٣١٢

قنطافلون ١: ٤٦٣

بنطافيلون ١: ٣٣٤

أصل بنطافلن ٢: ٥٠٣، ٥٠٥

أصل القنطافلن ٣: ٤٢٧

* كتاب ديسقوريدس ٣٢٤ (بنطافلون)، والحاوي ٢٢: ٢٦٠ (فنطافلن)، ٢٦٢ (فيطافلن)، والصيدنة ٢٩٥ (فنطافيلون) والمنتخب من مفردات الفافقي ٧٥ (بنطافلون)، ومفردات ابن البيطار ١: ١١٦ (بنطافلن)، والمعتمد ٣٨ (بَنطافِلُن)، والشامل ١١٣ (بنطافلن)، ومالايسع ١١٠ (بنطافلن)، وحديقة الأزهار ٦٠ (٥٧) بنطافلون، وتذكرة داود ١: ٨١ (بنطافلن)، ومعجم أحمد عيسى ١٤٧ (١٧)، ومعجم الشهابي ٥٣١. وانظر (ذو الأوراق الخمسة).

أصل فيطايلون	٢: ١٥٨
ماء بنطافلن	٢: ٥٠٣
ورق قنطافلون	١: ٤٦٨/ ٣: ١٥٣

ذكره ابن سينا في الكلام على اليتّوعات، ولم يتخذه مدخلاً في أدويته المفردة. قال في ماهية اليتوع: «هو كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع محرق والمشهور منه سبعة: القشر والشبرم ... وبنطافيلون[1]، وهو ذو الأوراق الخمسة. وكلها قتالة، وأكثر الغرض فيها في لبنها»

وصف ديسقوريدس في كتابه هذا النبات فقال: «هو نبات له قضبان دقاق طولها نحو من شبر، وعليها ثمر، وله ورق شبيه بورق النعنع، خمسة على قضيب، وعسر مايوجد أكثر من خمسة، والورق مشرف من كل جانب مثل تشريف المنشار، وله زهر لونه مشرق بين البياض والصفرة. وينبت في أماكن رطبة وقرب الأنهار، وله أصل لونه إلى الحمرة مستطيل، وهو أغلظ من أصل الخربق الأسود، وهو كثير المنافع. وطبيخ الأصل ... سكّن وجع الأسنان. وإذا تُمضمض به منع خشونة الحلق. وإذا شرب نفع من إسهال البطن ...»

تحلية هذا النبات وفوائده في سائر المراجع مشابهة لما جاء في كتاب ديسقوريدس، وكذلك استعمالاته في القانون موافقة لما ذكرنا. لكن الإشكال يبقى في قول ابن سينا إنه من الأدوية القتالة. قال هذا في الكلام على اليتوع،[2] وفي الكلام على ذي الأوراق الخمسة[3]. ولم أجد أحداً صرح بأنه قتال. بل هو في المراجع من الأدوية المشروبة الداخلة في تركيب الترياق والسنوناز بوجهٍ خاص.الاسم العلمي لهذا النبات هو: Potentilla repentens

ورد اسم هذا النبات في القانون والمراجع الأخرى بأشكال مختلفة هي:

(١) صحفت في المطبوع فجعلت نبطافيلون.

(٢) القانون ١: ٣٣٤.

(٣) القانون ١: ٤٦٣ حيث قال: «خمسة أوراق هو قنطافلون .. عصارة أصله دواء قتال» على حين جاء في كتاب ديسقوريدس ٣٢٤: «وعصارة الأصل إذا كان طرياً تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والأدوية القتالة» !

قنطافلون، قيطافلون، بنطافلون، بنطافلن، فنطافيلن .. وكلها أشكال من التعريب أو التصحيف للاسم اليوناني Pentaphyllon ومعناه خمسة أوراق.

بَنَفْسَج°

بَنَفْسَج	١: ١٩٩، ٢٣٨، **٢٦٦**، ٢٧٤، ٣٤٤/٢: ٢٠، ٣٦، ٣٩، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٩٨، ١٢٧، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٣٢٩، ٣٤٢، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٩٤، ٥٥٣/ ٣: ٢٤، ٢٨، ٣١، ٣٧، ٥٣، ١٢٢، ٣٧٨
بنفسج مبرد	٢: ٥٣
بنفسج مربى	١: ١٨٠، ٢٦٦/ ٢: ١٦٩، ٢٣٠، ٢٥٢ ٣: ٣٥، ٤٦
بنفسج مسحوق	١: ١٥٥ /٢: ٤٦٨، ٥٥١.
بنفسج يابس	١: ٢٦٦/٢: ٣٥٧/ ٣: ٤٦، ٣٨٣، ٣٨٩
أصل البنفسج	١: ٢٦٦
بزر البنفسج	٢: ٢٩٢

° كتاب ديسقوريدس ٣٥٢ (إبن)، وكتاب النبات ٦٢، والملكي ١: ٢٠٩، ٢٠٧ (شراب البنفسج) ٢: ١١٧، ١٤٨ (بنفسج)، ١٢١ (دهن البنفسج)، ٥٥٥ (قرص البنفسج المعروف بالمارستاني)، ٥٩٠ (شراب البنفسج غير المربى)، ٥٩٣ (بنفسج مربى)، والصيدنة ١٠٢، ومنهاج البيان ٥٣ ب، ١١٦ب «دهن البنفسج ١٦٤ أ»شراب البنفسج)، ٢٠٧ب (قرص البنفسج)، ومختارات ابن هبل ٢: ٣٥، والمنتخب ٧٢ ومفردات ابن البيطار ١: ١١٤، والمعتمد ٣٥، ١٦٥ (دهن البنفسج)، والشامل ١٠٩، ومالايسع الطبيب جهله ١٠٨، ٢٤٨ (دهن البنفسج)، وحديقة الأزهار ٤٣ (٣٧)، وتذكرة داود ١: ٨٠، ومعجم أحمد عيسى ١٨٩ (١٨)، ومعجم الشهابي ٦٧٨، والمعجم الموحد ٢٠٥، وتاج العروس (بنفسج)، والمعربات الرشيدية ١٣٠، والمعجم الكبير ٢: ٥٨٧، وبرهان قاطع ١: ٣٠٨.

وتركيب مالايسع ٤٦أ (دهن البنفسج)، ٥٨ب (شراب البنفسج)، ٧٤أ

دواء البنفسج ٢: ١٣٣
دهن البنفسج ١: ١٥٥، ١٨٤، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٦٦، ٤٣٢/ ٢: ٢٠، ٢٣، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٦١، ٧٠، ١٠٥، ١٣٢، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٦١، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٨، ٢٢٧، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٢٩، ٣٤٢، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٦٦، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢١، ٥٤١، ٥٤٧، ٥٥٥، ٥٦٦، ٣: ١٠، ٢٢، ٣٥، ٣٦، ٦١، ٦٢، ١٣٨، ١٤٣، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣١٨، ٣٩٤
دهن بنفسج طري ٢: ٢٢٦
دهن البنفسج العذب مفتّراً ٢: ٥٨٥
روائح البنفسج الذكي ٢: ٣٧
رائحة دهن البنفسج ٢: ٧٠
شراب البنفسج ١: ٢٦٦/ ٢: ٢٠، ٢١، ٤٠، ٢٠٣، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٥٢، ٤٤٨، ٤٦٦، ٤٩٧/ ٣: ٢٢، ٣٥، ٣٦، ٤٦، ٧٦، ٢٢٧، ٢٣١
طبيخ البنفسج ٣: ٣٢، ٧٢، ٢٧٨
عصارة البنفسج ٣: ٧٠، ٣٧٣
قرص البنفسج ٢: ٤٦٦
ماء البنفسج المربى ٢: ٣٢٩
مربى البنفسج ٢: ٤٦٦

ورد البنفسج ١: ٢٦٩

ورق البنفسج ١: ٢٦٩/ ٢: ٢٥٤

البنفسج من أدوية القانون المفردة، لم يصفه ابن سينا، بل قال: «الماهية: فعل أصله قريب من أفعاله، وهو معروف» ثم تكلم على استعمالاته الطبية وأكثرها لدهنه.

استغنت معظم المراجع عن وصف هذا النبات لشهرته وشهرة زهره العطر ذي اللون المركب من زرقة وحمرة، ينسب إلى لونه فيقال بنفسجي. وفي معجمات النبات الحديثة يطلق اسم البنفسج على جنس زهري له أنواع وضروب كثيرة أحدها ماوصفه ديسقوريدس وأراده ابن سينا وغيره من الأطباء واسمه العلمي Viola odorata، وهو عشب قصير حولي من الفصيلة البنفسجية، أوراقه لها أذينات مفصصة يزهر في الربيع ويكثر في المواضع الظليلة، تستعمل أزهاره في العطور والزينة، وكانت تستعمل في الأدوية. وفي حديقة الأزهار وصف لنوعين من البنفسج أحدهما ماذكرناه آنفاً وسماه البنفسج البري، والآخر من نوع الجنبة وهو البستاني. قال الغساني في وصفه: «له وريقة ملفوفة خارجة من ناحية أقماعه ممايلي طرف الغصن المتعلق به النَّوْر كلسان مسلول من القفا. وإلى هذا المعنى أشار بعض المشارقة بقوله:

زعم البنفسج أنه كعذاره حسداً فسلوا من قفاه لسانه

أما دهن البنفسج، وهو مشهور كثير الاستعمال في الطب، فله عدة نسخ تختلف في طرق تحضيرها والعقاقير الداخلة في تركيبها، لكنها لاتخلو من زيت تنقع فيه أزهار البنفسج مدةً طويلة. وكذلك شرابه الذي يصنع من الأزهار مطبوخة بالماء والسكر.

اسم البنفسج «اسم أعجمي، وقد جرى في كلام العرب» قاله أبو حنيفة. فهو من المعربات قديماً، فارسيته الحديثة بنفشه، وكان في الفهلوية القديمة ڤنڤشك. ضبط بالعربية بسكون الفاء وفتح سائر الحروف.

بنقسة

بنقسة ١: **٢٧٣** تصحيف. بيقية

بُنْك*

بنك ١: **٢٧٠**
بنك أبيض ١: ٢٧٠
بنك أصفر ١: ٢٧٠

البنك مدخل من مداخل الأدوية المفردة في كتاب القانون. قال فيه ابن سينا: «الماهية: هو شيء يحمل من الهند ومن اليمن، قال بعضهم إنه من أصول أم غيلان إذا نجر فتساقط».

يعد هذا العقار في أصناف الطيب، ذكره يوحنا بن ماسويه في جواهر الطيب المفردة فقال: «البنك جنس واحد يؤتى به من بلاد اليمن، أجوده الأصفر الخفيف العذب الريح. والأبيض منه لاخير فيه. ويقال إنه خشب أم غيلان يسقط هنالك فينخر، وهو من أصولها سوقها، يدخل في طيب النساء اليابس، ويشبه داخل الكَرَب[1] النخر». أما كتب الطب فتؤكد أنه يجلب من الهند كما يجلب من اليمن. قال ابن الخشاء في مفيد العلوم إنه غير معروف بالمغرب.وشبهه ديسقوريدس بقشور شجرة التوت، يُدَخَّن به لطيب رائحته، ولنفعه من بعض أمراض الرحم والمعدة، لكنه مما يشوش العقل.

ضبطت كلمة بنك في لسان العرب وتاج العروس وغيرهما ضبط قلم بضم الباء وسكون النون. على حين قال داود الأنطاكي: «بنك بالتحريك قشر يمني خفيف أصفر.. رائحته عطرة ..»ولا أرى ضبطه صحيحاً. اللفظة معربة من

* كتاب ديسقوريدس ٣١ (لشفشن)، وجواهر الطيب ٢٣، والملكي ١: ٢١٠، والصيدنة ٩٩، ومنهاج البيان ٥٤ أ، والمختارات ٢: ٤١، والمنتخب من مفردات الغافقي ٦٠ ومفردات ابن البيطار ١: ١٢٠، ومفيد العلوم ١٦، والشامل ١٢٨، وتذكرة داود ١: ٨٢، ومعجم أحمد عيسى ٢ (١٢)، ولسان العرب وتاج العروس (بنك)، والمعجم الكبير ٢: ٥٨٩، وبرهان قاطع ١: ٣٠٨.

(١) الكَرَب: أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف.

بنك الفارسية. ومعنى بنك الشيء أصله وخالصه، ويسمى بها خاصة هذا الطيب. ضبطت في برهان قاطع بضم أولها وسكون ثانيها وثالثها ضبط ألفاظ.

بُنّي

البني ١: ٣٩٢

في الكلام على السمك ذكر ابن سينا بعض أنواعه مبيناً فوائدها الغذائية والدوائية فقال: «أما في الأجناس فالشبابيط أفضلها ثم البني ..»

وصف ابن الحشاء هذا النوع من السمك فقال: «هو صنف من السمك صغير يتخذ منه البُنّ وهو مريّ الحوت، وإليه ينسب. ويتخذ هذا المري بالمغرب من صنف السردين الكبير وقد يتخذ من غيره»، قال الزبيدي في تاج العروس إنه «أفخر الأنواع يكون كثيراً في النيل» ونقل أمين معلوف عن الإدريسي قوله في وصف أسماك النيل: «وفيه سمك يقال له البني وهو كبير عجيب الطعم والطيب، وربما وجد في الواحد منه خمسة الأرطال وعشرة الأرطال وأكثر وأقل» وفي كتاب الحيوان وصف لهذا السمك في طرفة استحسنت نقلها وهي[1]: «قال الأعمش لجليس له: أما تشتهي بُنانيّ[2] زرق العيون، نقية البطون، سود الظهور، وأرغفة حارة لينة، وخلاً حاذقاً؟ قال: بلى! قال: فانهض بنا. قال الرجل: فنهضت معه، ودخل منزله. قال: فأومأ إلي أن خذ تلك السلة. قال: فكشفها فإذا برغيفين يابسين، وسكرجة كامخ شِبْث. قال: فجعل يأكل. قال: فقال لي: تعال كل. فقلت: وأين السمك؟ قال: ماعندي سمك. إنما قلت لك: تشتهي؟ !»

البنيّ سمك من فصيلة الشبابيط يكون في المياه العذبة له أنواع كثيرة. واسمه العلمي Barbus والنيلي منه خاصة Barbus bynni ، وُصف في المعجم الكبير لمجمع القاهرة بأنه سمك نيلي من فصيلة الشبابيط يطول إلى نصف متر، ويزن الكبير

• كتاب الحيوان: ١: ١٤٩، ١٥١/ ٣: ١٨/ ٥: ٣٦٩/ ٦: ١٨، ومفيد العلوم ١٥، وتذكرة داود ١: ١٩١، ومجلة مجمع دمشق ٢٣: ٣٣٠ (الألفاظ السريانية في المعجمات العربية)، ومعجم الحيوان ٢٨، ومستدرك التاج (بنن)، والمعجم الكبير ٢: ٥٩٦.

(١) الحيوان ٣: ١٨.

(٢) جمع بُنّي كما هو ظاهر.

منه نحو خمسة كيلو غرامات. ظهره أصفر قاتم إلى زيتوني، وبطنه فضي اللون، وزعانفه برتقالية إلى حمراء، ومقدمه مستدير وفمه صغير، على جانب منه حسّاستان، وهما مايحيط بفمه من زوائد لحمية يتحسس بها الأشياء».

ضبطت كلمة البني بضم الباء وتشديد الياء. قال الزبيدي: «البني كقُمَيّ ضرب من السمك ..» والعامة في مصر تكسر أوله. نقل مؤلف معجم الحيوان أن هذه الكلمة مصرية الأصل من بنبنو بالمصرية القديمة. ومن العربية أُخذ اسمه النوعي الذي يعرف به عند العلماء. على حين رأى البطريرك أغناطيوس أنها سريانية الأصل.

بَهَار*

بَهَار	١: ٢٧٣
ورد البهار	١: ٢٧٣
ورق البهار	١: ٣٣٨
بهار كما فيطوس	١: ٣٣٨ يريد زهر كما فيطوس. انظر مادة (كما فيطوس)

ذكر ابن سينا البهار في الأدوية المفردة فقال: «الماهية : هو الذي يسمى كاوجشم أي عين البقر، ورده أصفر الورق، أحمر الوسط، أسمن من ورق البابونج».

جاء في المقالة الثالثة من كتاب ديسقوريدس قوله: «بفثلمن وهو البهار، وهو عين البقر، له ساق رخصة، وورق شبيه بورق ماراثن[1]، وزهر أصفر، أكبر من زهر البابونج، شبيه بالعيون، ولذلك يسمى بهذا الاسم، وينبت في الدمن[2]،

* كتاب ديسقوريدس ٣٠٠ (بفثلمن)، والملكي ٢: ١١٨، والصيدنة ١٠٤، ومنهاج البيان ٥٦ ب، وشرح أسماء العقار ٨، ومختارات ابن هبل ٢: ٤٣، والمنتخب ٧٢، ومفردات ابن البيطار ١: ١٢١، والمعتمد ٤٠، والشامل ١٢٨، ومالايسع ١١٩، وتذكرة داود ١: ٨٣، ومعجم أحمد عيسى ١٧ (١٨)، ومعجم الشهابي ٤٤، ولسان العرب وتاج العروس (بهر)، والمعجم الكبير ٢: ٦١٧، وبرهان قاطع ١: ٣٢٢. وانظر مواد: (أقحوان) و (بابونج) و (كاوجشم).

(١) كذا في المطبوع، وفي مفردات ابن البيطار «الرازيانج». وأظن الصواب «امارقن» وهو الأقحوان.

(٢) في الأصل المطبوع «المدن» ومأأثبته من مفردات ابن البيطار ومن تابعه.

وزهره إذا سحق ...» نقل هذا النص ابن البيطار وابن رسول . ومؤلف الشامل وغيرهم. وذكرت المراجع أسماء أخرى لهذا النبات منها الأقحوان الأصفر، وبهار البر. واسمه العلمي Anthemis arvensis وهو من المركبات الأنبوبية الزهر. ويظهر لمن يراجع معجمات اللغة أن العرب كانوا يطلقون اسم البهار على أنواع من جنس هذا النبات، وعلى أنواع أخرى من جنس الأقحوان، قاله الشهابي في معجمه.

ضبطت المعجمات لفظة البهار بفتح الباء، ونقلت عن الأزهري قوله: «وأرى البهار فارسية» قلت: البهار بالفارسية تعني الربيع، وتعني زهر الأشجار عامة، وزهر النارنج خاصة. وقد يسمى بها الكاوجشم كما في العربية.

بَهْرَامَج*

بهرامج ١: ٢٧٢

فقاح بهرامج ١: ٢٧٢[١]

نطول بهرامج ١: ٢٧٢[٢]

ورق بهرامج ١: ٢٧٢

البهرامج من مفردات القانون. اكتفى ابن سينا في تعريفه بالقول: «هو من الرياحين»، ثم ذكر منافعه في الطب.

قال أبو حنيفة في كتاب النبات: «البهرامج فارسي، وهو الرَّنْف، وهو ضربان؛ ضرب منه مشرب شعر نَوْره حمرة، ومنه أخضر هيادب النَّوْر. والبهرامج هو الذي يسمى الخلاف البلخي. وكلا النوعين طيب الرائحة». ونقل ابن البيطار عن التميمي أن البهرامج هو زهرة الشجرة البَلْخيّة. ويظهر من كلام

* كتاب النبات ١: ٦٠، والملكي ١: ٢٠٩، ٢: ١١٨ (ورد البهرامج)، والصيدنة ١٠٥، ومنهاج البيان ٥٦ ب، وشرح أسماء العقار ١٠، والمنتخب ٧٣، والمختارات ٢: ٤١، ومفردات ابن البيطار ١: ١٢٢، والشامل ١٢٨، ومالايسع الطبيب جهله ١١٩، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ١٦٠ (٩، ١٢)، ومعجم الشهابي ٥٨٨، والمخصص ١١: ١٤٣، ولسان العرب، وتاج العروس (بهرمج، رنف)، والمعربات الرشيدية ١٣٠، والمعجم الكبير ٢: ٦١٩، وبرهان قاطع ١: ٣٢٥.

(١) أي زهره.

(٢) أي ماؤه الذي يغسل به الوجه.

ابن سينا والأطباء أن زهره هو المستعمل في الطب. والاسم العلمي للبهرامج Salix balchia من الفصيلة الصفصافية.

كلمة بهرامج اسم فارسي لما يسميه العرب الرنف أو الخلاف البلخي أو البلخية أو الصفصاف البلخي، وهذة الأسماء الأخرى لم ترد في القانون. ضُبطت كلمة بهرامج في المعجمات بفتح أولها والميم. ونص برهان قاطع على فتح الميم في الفارسية أيضاً.

بَهَطٌ*

البَهَطّ ٢: ٣٦٧[1]، ٤٧٠، ٥٠٠، ٥٤٧

البهط: نوع من الطعام المطبوخ. ذكره ابن سينا في أطعمة بعض المرضى، ولم يصف طريقة صنعه ولا المواد الداخلة فيه.

هذا الطعام مأخوذ عن الهند، أساسه الأرزّ. نبه ابن الحشّاء شارح المنصوري على أنه ليس صنفاً من الحلوى حيث قال: «بَهَطّة: هو طعام يتخذ من الأرزّ واللبن الحليب والسكر، وقد يتخذ على مرق الدجاج، وقد لايتخذ بها، وبالجملة هو من الأطعمة لا من صنف الحلواء كما وقع في الكتاب». وقال مؤلف المنهاج إن البهطة هي المهلبيّة، وبين ابن الكتبي في تركيب مالايسع الطبيب جهله مكونات هذا الطعام فقال هي الأرز باللبن والسكر، وقد يضاف إليها صدور الدجاج. وفي اللسان والتاج أنه الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصة. أما البهط في القانون فهو من الأطعمة المغلّظة، ذكره غالباً مقروناً بأصناف الحلوى مثل اللوزينج والقطايف والفالوذج والهريسة .. الخ. مما يؤكد أنه عنده، كما هو عند الرازي، طعام حلو الأرز واللبن أساس فيه.

ضبطت كلمة بهط بالتحريك وتشديد الطاء، وهي معرّبة من الهندية

---

* مفاتيح العلوم ١٦٧ (البهطة)، ومنهاج البيان ٥٦ ب (البهطة)، ومفيد العلوم ١٤ (بهطة)، وتركيب مالايسع ٢٢ أ (بهطة)، وتذكرة داود ١: ٨٣، ولسان العرب وتاج العروس (بهط)، والمعجم الكبير ٢: ٦٢٨، وبرهان قاطع ١: ٣٢٣ (بهط).

(١) في المطبوع «الهبط» وهو تصحيف.

بَهَت ومعناها الأرز. استعملت العرب هذا الاسم بالهاء في آخره فقالوا بهطة. كذا في أكثر الكتب جاء في تاج العروس «وصرح الليث أنه بلا هاء». قلت: وهكذا ورد في القانون خلافاً لسائر المراجع.

بَهْمَن*

بهمن ١: **٢٦٦**، ٢/٢٧٢: ٢٨٧، ٥٠٤/ ٣: ٣٠٢، ٣٣٧، ٣٤٠

بهمن أبيض ١: ٢٦٦/ ٢: ٥٢٤، ٥٤٠، ٥٧١/ ٣: ٣٠٣، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٥٨

بهمن أحمر ١: ٢٦٧/ ٢: ٥٤٠، ٥٧١/ ٣: ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٥٣، ٣٥٩

بهمن أحمر مقلو ٢: ٤٣٧

البهمنان ٢: ٢٦٧، ٥٤٤، ٥٧٤/ ٣: ٣٠٢، ٣٥٨

أصول بهمن ١: ٤٢٩

أصل البهمنين ٢: ٥٣٩

فرون مايرعي البهمنين ١: ٣٦٠

ذكره ابن سينا في أدوية القانون المفردة فقال: «الماهية: قطع خشبية هي أصول مجففة متشنجة متغضنة. وهو نوعان أبيض وأحمر .. مسمّن .. يقوي القلب جداً وينفع من الخفقان ..»

نقل ابن البيطار عن إسحاق بن عمران قوله في وصف البهمن: «هو

* الملكي ٢: ١٢٩، والصيدنة ١٠٥، وشرح أسماء العقار ٨، والمنتخب من مفردات الغافقي ٦٦، والمختارات ٢: ٤١، ومفردات ابن البيطار ١: ١٢١، ١٢٢، ومفيد العلوم ١٦، والمعتمد ٤٠، والشامل ١١٧، ومالايسع ١١٩، وحديقة الأزهار ٥١ (٤٥)، وتذكرة داود ١: ٨٣، ومعجم أحمد عيسى ٤٤ (١٣) بهمن، ١٦١، (٢٣)، ١٧٤ (١٠) بهمن أحمر، والمعجم الكبير ٢: ٦٤٠، وبرهان قاطع ١: ٣٢٨ .

ضربان أحمر وأبيض وهما جميعاً عروق في قدر الجزر الصغار، وكثيراً ماتكون مفتولة ومعوجة، فالأحمر منها أحمر القشر إلى السواد، وباطنه أقل حمرة من ظاهره. والأبيض منهما أبيض الباطن والظاهر، ومذاقتهما جميعاً طيبة لزجة، وفي رائحتهما شيء من طيب. يؤتى بهما من أرض أرمينية من أرض خراسان ..» وقال البيروني في الصيدنة: «بهمن: هو نوعان أحمر وأبيض .. وكنت أراه في الجبال فما كنت أشبه نباته وأرومته إلا بالجزر لولا حمرة الأرومة ...» ونقل داود الأنطاكي عن الشريف صفة نبات البهمن بقوله: «نبات فارسي جبلي يقوم على ساق نحو شبر ويبسط أوراقاً سبطة كورق الإجاص لكنها شائكة كثيرة التشريف، وفي رأسه أوراق ملتفة بلا زهر ويدرك في تموز، وهو نوعان: أحمر ظاهره إلى السواد وأبيض». والظاهر أن هذا العقار غدا مجهولاً عند سواد الأطباء منذ وقت مبكر. قال ابن الحشّاء في مفيد العلوم: «بهمن: أحمره وأبيضه غير معروفَيْن بالمغرب. وكل مايستعمل عنهما من الأصول غير صحيح. وكذلك هما اليوم[1] بالمشرق مجهولان، ويستعملون نباتاً غيرهما كما فعل بالمغرب» ولهذا السبب يصعب تحديد الاسم العلمي لنبات البهمن، ففي معجم الدكتور أحمد عيسى وضع اسم البهمن مقابل ثلاثة أسماء علمية لثلاثة أجناس من النبات. أما في المعجم الكبير لمجمع القاهرة فلم يُثبَت الاسم العلمي للبهمن واكتفي بوصفه على أنه أصل نبات شبيه بأصل الفجل الغليظ، فيه اعوجاج غالباً وهو أحمر وأبيض، وذيل الوصف بصورة نبات لاتنطبق عليها أي من التحليات القديمة.

بوارد

بوارد ٣: ٤٩

جاء في كلام ابن سينا على أغذية المصابين بالحمى النهارية والليلية البلغمية قوله: «أما أغذيتهم؛ أما اللطيفة فمثل الخل والزيت .. وأما التي أقوى فالطياهيج والفراريج .. وماء الحمص أجود الأغذية لهم إذا جعل فيه الكمون وشبث وزيت، وأيضاً بوارد تتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول ...

(١) أي في النصف الأول من القرن السابع للهجرة.

ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ..»

بوارد. كذا وردت اللفظة في القانون بطبعتيه وفي النسخة المصورة. والمعروف أن هذا الوزن يجب أن يكون جمعاً لفاعله أي باردة، لكن سياق الكلام أوحى إلي أنه ربما أراد بهذه الكلمة ماجاء في مادة برد في تاج العروس وهو : «برد الخبز صب عليه الماء فبله فهو برود كصبور ومبرود. وهو خبز يبرد في الماء تطعمه النساء للسمنة». لم تتكرر الكلمة بهذه الصيغة مرة أخرى في سائر كتاب القانون.

بوحا*

بوحا ١: ٢٨٠/ ٣: ٢١٨، ٢٢٣، ٢٣٧

في فصل الباء من أدوية القانون المفردة مدخل بعنوان بيش موش بوحا. جاء فيه: «الماهية: أما بوحا فحشيشة تنبت مع البيش، فأي بيش جاوره لم يثمر شجره، وهوأعظم ترياق البيش، وله جميع المنافع التي للبيش في البرص والجذام. وأما بيش موش ...»نقلت كلام ابن سينا السابق كل المراجع التي تلته.وأظنه هو قد أخذ معلوماته من الخوزي الذى نقل عنه البيروني في الصيدنة حيث قال: «بيش موشك. قال صهار بخت هو فأرة غذاؤها البيش ولحمها يقاوم البيش ويمنع ضرره. وقال الخوزي: إنه ينبت مع البيش نبات يسمى بوحا[1] يؤتى به من الهند مع البيش فمنافعه مثل منافع بيش موش ..» الاسم العلمي لهذا النبات هو Aconitum anthora ومعناه قامع السم.

بودريحان

بودريحان ٣: ٣٠٣ (في طبعة رومة نودرنجان وهو الصواب)

* الصيدنة ١٠٧ (بيش موشك)، ومنهاج البيان ٥٦ أ (بوحا)، ٥٧ ب (بيش موش بوحا)، ومختارات ابن هبل ٢: ٤٢ (بيش موش بوكا)، ومفردات ابن البيطار ١: ١٣٣ (بيش موش بيشا)، وتذكرة داود ١: ١٨٥ (بيش موش وبيش موشن ويقال بوحا)، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ٤ (١٣). وانظر مراجع بيش.

(١) في الصيدنة المطبوع «يسمى بـ وحاتى» وفي حاشيته وحافى وكلاهما تصحيف.

بودرنجبين أبيض وأحمر ٣: ٣٤٠

(في طبعة رومة بودرنجين وهو تصحيف أيضاً)

كلاهما تصحيف والصواب نودريجان أو نودريجين، يريد نوعَيْ التودري الذي قد يسمى أيضاً توذريج أو نودرنج. انظر مادة نودري.

بورج

بورج ٣: ٤٠٧

خطأ طباعة حدث في طبعة بولاق فقط. وهو في طبعة رومة والمخطوطات بورق. فانظر تلك المادة في موضعها.

بورس ذرنبدي

البورس الذرنبذي ٢: ٥٩٠

ورد هذا الاسم ضمن دواء لعلاج حكة الرحم حيث قال ابن سينا: «ولطخ فم الرحم بمثل الأقاقيا و .. وأشياف ماميثا أو البورس الذرنبذي والخل ودهن الورد ..».

كذا وردت اللفظة في طبعة بولاق، والذي في طبعة رومة: « .. وأشياف ماميثا والتوب الذي يبرئ والخل ..». وفي المصورة: « وأشياف ماميثا والموش الدرزيدمي». كل هذا تصحيف والصواب بُوش دَرْبَنْدي وهو من الشيافات. انظر (بوش دربندي).

بُورَق*

بورق، بوارق ١: ١٦٦، ٢٤٤، ٢٢٩، ٢٥٢، **٢٦٧**، ٢٦٨، ٢٧٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٧١، ٤١٠،

* كتاب ديسقوريدس ٤٢٦ (نيطرون)، والحاوي ٢٠: ١٣٤، والملكي ٢: ١٣٢، والصيدنة ١٠٢، ومنهاج البيان ٥٥ب، وشرح أسماء العقار ٩، والمنتخب ٨٤، والمختارات ٢: ٤٣، ومفردات ابن البيطار ١: ١٢٥، ومفيد العلوم ١٧، والمعتمد ٤١، والشامل ١١٧، ومالايسع ١١٦، وتذكرة داود ١: ٨٤، وتاج العروس (برق)، والمعرَّبات الرشيدية ١٧٤، والمعجم الكبير ٢: ٢٥، والمعجم الموحد ٣: ٣٣، وبرهان قاطع ١: ٣١٥ (بوره) وانظر مادة (نطرون).

٤٦١، ٤٦٩، ٣٤٢، ٣٧١، ٣٩٦ / ٢: ٣٤،
٨٩، ١٠٣، ١١٦، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٤،
١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، ١٧٧، ١٩٠،
١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٢٤، ٣٣٠، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٩٠،
٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٦، ٤١٨،
٤٤٥، ٤٤٩، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٨،
٥٢٠، ٥٤١، ٦٠٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥،
٣٢٦ / ٣: ١٤، ٢٢، ٢٩، ٣٥، ٣٧، ١١٩،
١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٨٣، ٢١٩، ٢٢١،
٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٦٩،
٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،
٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥،
٢٩٩، ٣٠٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٠٦، ٤٣٩

بورج ٣: ٤٠٧ (كذا في المطبوع ببولاق)

بورق أرمني ١: ٢٦٧، ٣٧٦ / ٢: ١٣٤، ١٥٧،
١٥٨، ١٨٨، ٢٢١، ٥٠٣ / ٣: ٢٩٠،
٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥١، ٤٢١، ٤٢٤

بورق أحمر ٢: ٣٩٤ / ٣: ٢٧٠، ٣٤٨، ٤٠٦، ٤١٣
٤٣٥

بورق أسود ٣: ٤٢١

بورق أفريقي ١: ٢٦٧ / ٣: ٢٦٩

بورق فريطي ١: ٢٦٨

بورق غير محرق ١: ٢٦٨

بورق محرق ١: ٢٦٨

بورق التنين ٢: ١٩٢

بورقية	١: ٢٦٨، ٢٨٧، ٣٦٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٦١
ثفل البورق	١: ٢٦٨
رغوة البورق	١: ٢٦٨ / ٣: ١٢، ١٨٣، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٨
رماد البورق	٢: ١٨٥
زَبَد البورق	١: ٢٦٧، ٢٦٨/ ٢: ٦٢٠
قيروطي البورق	١: ٢٦٧
ماء البورق	١: ١٥٦، ٢٦٨/ ٣: ١٣٠

البورق من الأدوية المعدنية التي ذكرها ابن سينا في مفردات القانون فقال: «الماهية هو أقوى من الملح ومن جنس قوته لكن ليس فيه قبض. وقد يحرق على خزف فوق جمر ملتهب حتى ينشوي .. الاختيار: أجوده الأرمني الخفيف الصفائحي الهش الإسفنجي الأبيض ...»

ذكرت المراجع هذا الملح بأنواعه المختلفة ومعادنه الكثيرة واتفقت على أن أجود هذه الأنواع البورق الأرمني، وفيها جميعاً أن البورق يسمى بالعربية النطرون، لكنها اختلفت في دلالة هذا الاسم على نوع دون آخر. فمن الأطباء من قال إن النطرون هو البورق المجلوب من أرمينية، منهم ابن سينا، ومنهم من قال هو البورق الأحمر، ومنهم من قال هو البورق المصري .. والمراجع القديمة ـ كما قلت مراراً ـ تخلط في التسميات بين الأنواع المعدنية المتشابهة، ولهذا أطلق اسم البورق حتى على ملح الطعام فسمي بورق الخبز قال ابن الحشاء في مفيد العلوم: «وبورق الخبز هو الملح المعلوم ..».

البورق بالمدلول الحديث للكلمة هو ملح بورات الصوديوم، من أملاح البوريك، يذوب بسهولة في الماء الدافئ، وبصعوبة في الماء البارد، ويوجد في الطبيعة على هيئة بلورات منشورية أو كتل أو قشور نتيجة تبخر° مياه البحيرات الملحة. كذا في المعجم الكبير لمجمع القاهرة. اسمه العلمي لايختلف عماورد في القانون وهو Borax.

ضبطت كلمة بورق في تاج العروس بضم الباء ضبط ألفاظ، وفي غيره

° [هذه الكلمة غير موجودة في الأصل، ولكن يقتضيها السياق / المجلة].

ضبط قلم. وضبطت في بعض المراجع بفتحها ضبط قلم. جمع ابن سينا البورق على بوارق. وهي لفظة معربة فارسيتها بُورَه.

بُوزِيدان*

بوزيدان ١: ٢٧٢/٢: ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٣/ ٣: ٣٢٢، ٣٥٨

بوزيدان أملس دقيق العود قليل البياض ١: ٢٧٢

بوزيدان غليظ كثير الخطوط الخشنة ١: ٢٧٢

بوزندان ١: ٢٦٣/ ٢: ٦١٧، ٦١٩/ ٣: ٤٣٨

بورندان ١: ٤٣٦

حب البوزندان ٢: ٦١٧

ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة فقال: «الماهية: دواء خشبي فيه مشابهة لقوة البهمن. الاختيار: جيده الأبيض الغليظ .. نافع من وجع المفاصل والنقرس نافع من السموم».

وجدته في معظم مراجع الطب والنبات حيث نعت بأنه أصول لبعض نباتات الهند يجلب منها على شكل قطع خشبية صلبة ذات لون أبيض فيها خطوط بالطول .. تشابه أصول البهمن الأبيض. جاء في الصيدنة أن منه نوعاً بغدادياً يُعرف بمستعجل وهو أملس غير متشنج يتناول للسِمَن. ونقل ابن البيطار عن ابن رضوان أنه ضرب من المستعجلة، وسماه بعض أهل المغرب خصى الثعلب فخطأهم ابن الخشاء حيث قال: «بوزيدان هو دواء هندي غير معروف بالمغرب. وأخطأ من قال إنه خصى الثعلب خطأ فاحشاً» لكن تنبيهه لم يلق أذناً صاغية، لأن اسم خصى الثعلب ظل يطلق في المغرب على بعض أنواع هذا العقار. قال مؤلف

---

* الحاوي ٢٢: ١٤، والصيدنة ١٠٣، ومنهاج البيان ٥٥ ، والمختارات ٢: ٤٢، ومفردات ابن البيطار ١: ١٢٢، ومفيد العلوم ١٧، والمعتمد ٤١، والشامل ١٢٨، ومالايسع .. ١١٤، وحديقة الأزهار ٥٩ (٥٦)، وتذكرة داود ١: ٨٣، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ١٢٩ (٨، ١١)، والألفاظ الفارسية المعرّبة ٣١، والمعجم الكبير ٢: ٦٧١، وبرهان قاطع ١: ٣١٦.

حديقة الأزهار في كلامه على البوزيدان: «هو نبات يشبه البهمن الأبيض في اللون والقوة لا في الشكل، ويعرف بخصى الثعلب، ويسمى بالمستعجلة لأنه يعجل السِّمَن ..» والظاهر أن القدماء لم يتفقوا على ماهية هذا العقار، وهو مما ذكره مؤلف الشامل في آخر حرف الباء، ومن عادته أن يذكر الأدوية المجهولة في الأخير، واكتفى في وصفه بالقول: «هو عرق أبيض مصمت».

بوزيدان كما في المعجمات النباتية الحديثة عشب معمر اسمه العلمي Orchis flava من الفصيلة السحلبية يكون له وقت الإزهار درنتان لحميتان إحداهما تضمر تدريجياً ويخرج منها الجزء الزهري، على حين الأخرى تتضخم تدريجياً بما تختزنه من المواد المدخرة. وتستعمل الدرنة غذاء ... ولذلك قد يسمى هذا النبات قاتل أخيه. يعرف اليوم في الشام ومصر باسم السحلب، ويشرب سحيق درناته كالشاي.

اختل إعجام هذا الاسم في مواضع عدة من القانون. وهو كما في المعجمات: بُوزِيدان اسم معرّب. قال ابن الكتبي إنه أعجمي هندي. وأكثر الآخرين على أنه معرب من الفارسية بوزيدان. نصّ برهان قاطع على وزنها هكذا وعلى أنها بالدال المهملة، على حين ضبطها الغساني في حديقة الأزهار بقوله: وبوزيذان بكسر الزاي وبالذال المعجمة. ولم أجد الذال معجمة في أي مرجع آخر.